تطوير مناهج العلوم للمرحلة الابتدائية بدولة الكويت
في ضوء احتياجات الطلبة: من وجهة نظر المعلمين

إعـــــداد

د/ أحمد شلال الشمري

أستاذ مشارك بقسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية الأساسية– دولة الكويت

تطوير مناهج العلوم للمرحلة الابتدائية بدولة الكويت في ضوء احتياجات الطلبة: من وجهة نظر المعلمين

د/ أحمد شلال الشمري*

الملخص:

هدفت الدراسة إلى استكشاف أهمية تطوير مناهج العلوم في ضوء احتياجات الطالب وميوله واهتماماته بالإضافة إلى تعرف مدى ارتباط مناهج العلوم للمرحلة الابتدائية في دولة الكويت في احتياجات الطالب وحياته اليومية من وجهة نظر المعلمين. تم الدمج بين الأساليب الكمية النوعية لتحقيق أهداف الدراسة وذلك عن طريق استخدام الاستبانة والمقابلة الشخصية مع معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية. تم اختيار العينة بشكل عشوائي حيث تكونت عينة الاستبانة من ٥٣١ معلم علوم، وتم إجراء ١٣ مقابلة شخصية مع معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية. أظهرت نتائج الدراسة أن معظم معلمي العلوم لديهم نظرة سلبية حول مناهج العلوم الحالية حيث يتفق معظمهم بأن محتوى مناهج العلوم في المرحلة الابتدائية لا يواكب التطور والتقدم التكنولوجي والتغيرات المتسارعة التي يعيشها الطالب في حياته اليومية، وهذا انعكس بأن أصبحت مناهج العلوم لا تلبي بشكل كافي احتياجات الطالب وميوله واهتماماته. كما أظهرت النتائج أن معظم المعلمين اتفقوا على أن مناهج العلوم في المرحلة الابتدائية لا تنمي مهارات التفكير والمهارات العملية لدى الطلبة، كما أنها لا تسهم في تدريب الطلبة على استخدام العلوم لحل المشكلات التي قد تواجههم في حياتهم اليومية لأن معظم محتوى منهج العلوم لا يرتبط باحتياجات الطالب وحياته اليومية.

توصي الدراسة بأهمية تطوير مناهج العلوم بحيث تكون أكثر ارتباطا في احتياجات الطلبة وميولهم واهتماماتهم وثقافتهم ومجتمعهم، لما لذلك من أثر إيجابي على دافعية الطلبة نحو تعلم العلوم والاستفادة من دروس العلوم في حل المشكلات التي قد تواجههم في الحياة اليومية.

الكلمات المفتاحية: مناهج العلوم، المرحلة الابتدائية، احتياجات الطلبة.

* **د/ أحمد شلال الشمري:** أستاذ مشارك بقسم المناهج وطرق التدريس– كلية التربية الأساسية– دولة الكويت.

Reforming the science curriculum for the primary stage in the State of Kuwait in the context of students' needs: the teachers' views

Dr. Ahmad Shallal Alshammari,

Associate professor of curriculum and instruction
College of Basic Education. Kuwait

Abstract

This study aims to explore the importance of science curriculum reform in the context of the students' needs, tendencies, and interests, in addition to identifying the extent to which science curricula for the primary stage in the State of Kuwait are related to the students' needs, from the point of view of science teachers. Quantitative and qualitative methods were used to achieve the aims of the study through the use of a questionnaire and a personal interview with primary stage science teachers. The questionnaire sample consisted of 531 science teachers, and from these, 13 were chosen at random for personal interviews. The results of the study showed that most science teachers agree that there is a weakness in the content of science curricula in the primary stage in relation to the students' daily life, society and culture. The results also showed that most of the teachers agreed that the science curricula at the primary stage do not develop students' thinking and practical skills, nor do they contribute to training students to use science to solve problems that they may encounter in their daily lives, because most of the content of the science curriculum is not related to the students' needs and daily life. The study recommends that science curricula are developed to be more relevant to students' needs, tendencies, interests, culture and society, because of the positive impact on students' motivation towards learning science and benefiting from science lessons that help solve problems that they may face in daily life.

Keywords: science curriculum, primary stage and students' needs.

المقدمة:

يعرف المنهج الدراسي بأنه خطة تعليمية شاملة لمجموعة من الخبرات المعرفية والمهارية والوجدانية التي يتلقاها الطالب داخل الفصل الدراسي والمدرسة (صبري، ٢٠٠٩). كما تعتبر المناهج الدراسية أحد أهم عناصر العملية التعليمية والتي يتم من خلالها تحقيق الأهداف التعليمية التي تسعى الدول لتحقيقها من خلال منظومتها التعليمية، كما أنه كلما كان هناك مناهج دراسية مبنية على أسس علمية ومهنية عالية كلما تم تحقيق الأهداف التعليمية بنجاح. حيث أكدت العديد من الدراسات بأن هناك علاقة طردية بين المناهج الدراسية الجيدة ونجاح العملية التعليمية وتحقيق الأهداف المرجوة منها (الشمالية وحسين، ٢٠٢٢ والسعيد وآخرون، ٢٠٢١ والطنطاوي وآخرون،٢٠٢١ وسعد ٢٠٢١). ولما للمناهج الدراسية من أهمية بالغة في العملية التعليمية، لذا وجب الاهتمام في مراجعة وتطوير وإصلاح المناهج الدراسية بشكل مستمر حتى تكون مواكبة للتقدم والتطور والتغيرات التي قد تطرأ على مجتمعنا وتؤثر في حياتنا اليومية. إن عملية تطوير وإصلاح المناهج الدراسية عملية في غاية الأهمية حيث إنها تساهم في الكشف عن أي قصور في تلك المناهج للعمل على إصلاحها وتطويرها، لذا يجب أن تكون عملية تطوير المناهج عملية مستمرة يشترك فيها جميع مكونات العملية التعليمية من متخصصين وأصحاب القرار وكذلك المعلمين والطلبة للاستماع لوجهات نظرهم كونهم مرتبطين مباشرة في المنهج الدراسي حتى يكون ناتج عملية التطوير مناهج قادرة على مواكبة جميع متغيرات العصر وتحدياته (أحمد والهندال والشمري، ٢٠١٨).

تعتبر مادة العلوم أحد أهم المواد الدراسية التي يتم تدريسها في المدارس وذلك لارتباطها بجوانب ومجالات عدة مثل التكنولوجيا والطبيعة والكون والكائنات الحية والغير الحية والصحة والصناعة والزراعة والبيئة وغيرها من المجالات المختلفة. كما أن مادة العلوم مرتبطة بشكل كبير في حياة الطالب اليومية منذ بداية اليوم وحتى نهايته من خلال المشاهدات اليومية التي يعيشها الطالب وتلمسها مثل، الليل والنهار، جسم الإنسان، المحافظة على الصحة، التطور التكنولوجي من حوله، الكائنات الحية التي يراها، الغذاء الذي يتناوله، وسائل النقل وكيفية صناعتها، الكهرباء، الظواهر الطبيعية وغيرها من المشاهدات اليومية المرتبطة في حياة الطالب (الداود، ٢٠١٧). من هنا تتضح أهمية تدريس العلوم في المدارس ودورها في تزويد الطلبة وتعليمهم ما يساعدهم في مواجهة تحديات الحياة والمساهمة في تطوير وإعمار مجتمعاتهم، لذا من الضروري الاهتمام بتطوير مناهج العلوم وإعدادها بما يتواكب مع التغيرات والتطورات المتسارعة التي تطرأ على المجتمع (Alhomairi, 2018). من جانب آخر فإن هناك العديد من الدراسات التي اهتمت بتطوير مناهج العلوم مثل دراسة (أحمد ٢٠٠٨، كاسي

وحكمي، ٢٠١٨ والحشاني وأخرون، ٢٠١٢ والشايع وعبدالحميد، ٢٠١١ ورحيم، ٢٠٢٠ Mansour, 2008) واتفقت جميع هذه الدراسات على أهمية تطوير وإصلاح مناهج العلوم بشكل مستمر بحيث تواكب جميع الأحداث والمتغيرات المتسارعة التي تطرأ على حياة الطالب ومجتمعه، وذلك لأن مناهج العلوم مرتبطة بشكل كبير في جوانب الحياة المختلفة والتي تتغير بشكل متسارع مثل التطور التكنولوجي والصناعي والرقمي والذي يتطلب معها وجود مناهج علوم تتماشى مع هذا التطور لينعكس ذلك بشكل إيجابي على تعليم وتعلم الطالب للعلوم. كما أن ارتباط منهج العلوم في احتياجات الطالب واهتماماته وميوله أحد أهم السياقات المهمة في تطوير مناهج العلوم، حيث ذكر Mansour (٢٠٠٨) بأن ربط منهج العلوم في حياة الطالب اليومية واحتياجاته وميوله يسهم في نجاح مناهج العلوم في تحقيق أهدافها. وأضاف (2003) Lee بأن كلما كان محتوى مناهج العلوم مرتبط في احتياجات الطالب وحياته اليومية وثقافته ومجتمعه كلما ساهم ذلك في فهم مواضيع العلوم بشكل أفضل. لذا نجد من الضروري الاهتمام بهذا السياق والأخذ بعين الاعتبار احتياجات الطالب وحياته اليومية وطبيعة مجتمعه وثقافته عند إعداد وتصميم تطوير مناهج العلوم لما لذلك من الأثر الإيجابي على تعليم وتعلم العلوم لدى الطلبة، وهذا ما ناقشته العديد من الدراسات السابقة مثل (الجهني والسيد، ٢٠١٦، Reiss, 2002, Mansour, 2013, Lee, 2003, boujaouda& Gholam, 2013).

بالإضافة لما سبق، فإن المرحلة الابتدائية تعتبر من المراحل المهمة في العملية التعليمية كونها المرحلة التعليمية الأولى والأساسية التي من خلالها تتكون السمات الشخصية والثقافية للطالب، كما تتشكل لدى الطالب الدافعية نحو التعليم والتعلم لذا يجب الاهتمام بمناهج هذه المرحلة وإعدادها وتصميمها وتطويرها بشكل علمي سليم، حتى يظهر أثرها الإيجابي على دافعية الطالب نحو التعلم (الزعبي، ٢٠١٣). وقد ذكر السروجي وأبو المعاطي (٢٠١٠) بعض السمات الشخصية والسلوكية لدى طالب المرحلة الابتدائية والتي تتسم بحب الاستطلاع، واللعب، والبحث، والاستكشاف. بالإضافة إلى ذلك، تعتبر مناهج العلوم في المرحلة الابتدائية أحد أهم المناهج الدراسية كونها مرتبطة بشكل كبير في جوانب مختلفة من حياة الطالب لذا يجب تطويرها وإعدادها بصورة علمية صحيحة بحيث تتناسب مع طبيعة وسمات الطالب في هذه المرحلة وتراعي احتياجاته وميوله واهتماماته، حتى تنجح هذه المناهج في تحقيق الأهداف التعليمية التي تسعى وزارة التربية لتحقيقها من خلال مناهج العلوم.

من هذا الجانب جاء هذا البحث لاستكشاف أهمية تطوير مناهج العلوم للمرحلة الابتدائية في ضوء احتياجات الطالب واهتماماته وميوله والتعرف على مدى ارتباط مناهج العلوم

للمرحلة الابتدائية في احتياجات الطالب من خلال وجهة نظر المعلمين وذلك للوصول إلى نتائج تسهم في تطوير مناهج العلوم في المرحلة الابتدائية.

مشكلة البحث:

تسعى وزارة التربية في دولة الكويت لتطوير المناهج الدراسية ومنها مناهج علوم وذلك بهدف تطوير تعليم وتعلم العلوم وإكساب الطلبة المهارات العلمية والعملية التى تساهم فى تطوير قدرات الطالب على التفكير والبحث والاستكشاف. لكن من خلال مراجعة الباحث للعديد من الدراسات السابقة التى أكدت على ضعف مستوى طلبة الكويت فى العلوم وقلة دافعيتهم لتعلم العلوم مثل دراسة (الفارس، ٢٠١٤، Alshammari,2014، الهندال والديحاني ٢٠١٦). كما أظهرت نتائج طلبة الكويت في اختبارات تيمز (TIMMS) ٢٠١٩، تدنى مستوى طلبة الكويت فى العلوم والرياضيات، حيث حصلت الكويت على المركز ٥٤ من أصل ٥٧ دولة فى اختبارات العلوم للصف الرابع الابتدائي(Fishbein et, al. 20121) . وتعتبر اختبارات تيمز دراسة دولية تجريها منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية كل ثلاث سنوات، وتهدف إلى معرفة مستوى الطلبة في العلوم والرياضيات، وقياس قدرة الطلبة على تطبيق معارفهم ومهاراتهم في مواقف الحياة الواقعيّة، ويستخدمها المعلّمون وصناع القرار كأداة أساسيّة فى قياس تطوّر أنظمة التعليم الدولية لقياس مستوى الطلبة فى العلوم والرياضيات

وقد يرجع أحد أسباب تدنى مستوى نتائج الطلبة إلى طبيعة مناهج العلوم فى جميع المراحل الدراسية بدءا من المرحلة الابتدائية، حيث إنها لا تساهم فى زيادة الدافعية لتعلم العلوم لدى الطلبة مما شكل لديهم انطباع سلبى حول تعلم العلوم. بالإضافة لما سبق، نجد أن مناهج العلوم للمرحلة الابتدائية فى دولة الكويت الحالية تم تطبيقها فى عام ٢٠٠٨ وهى تعتبر فترة زمنية طويلة صاحبها العديد من المتغيرات والتطورات والمستحدثات التى كان لها الأثر المباشر على طبيعة المجتمع وحياة الطالب واحتياجاته اليومية. حيث إن التغير المستمر والتطور السريع من حولنا يتطلب وجود مناهج دراسية تواكب تلك المتغيرات، وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات بأهمية أن يتم تطوير مناهج العلوم بحيث تكون أكثر ارتباطا فى حياة الطالب واحتياجاته والمتغيرات التى تطرأ على مجتمعه لأن ذلك سوف يسهم بشكل إيجابي نحو دافعية الطالب لتعلم وفهم مواضيع العلوم بشكل أفضل (الجهني والسيد، ٢٠١٦، Reiss, 2002, Mansour, 2013, Lee, 2003, boujaouda& Gholam, 2013).

مما سبق، يتضح فى وجود مشكلة يستوجب بحثها حول مناهج العلوم وتدريسها فى المرحلة الابتدائية. لذا أتى هذا البحث لاستكشاف وجهة نظر معلمى العلوم حول أهمية تطوير مناهج العلوم في ضوء احتياجات واهتمامات الطالب ومدى ارتباط المناهج الحالية في

احتياجات الطالب وثقافته ومجتمعه الخارجى، وذلك لأهمية هذا السياق فى تطوير تعليم وتعلم العلوم والذي قد يكون أحد أسباب تدنى مستوى طلبة الكويت فى العلوم كما أكدت نتائج الدراسات، كما أن الباحث لاحظ قصور في عدد الدراسات العربية التي تهتم بهذا الجانب.

من خلال عرض مشكلة البحث حدد الباحث ثلاثة **أسئلة للبحث** يسعى للحصول على إجاباتها من خلال نتائج البحث:

١- ما وجهة نظر معلمي العلوم حول مناهج العلوم للمرحلة الابتدائية في دولة الكويت؟
٢- ما وجهة نظر معلمي العلوم في مدى ارتباط محتوى مناهج العلوم للمرحلة الابتدائية في دولة الكويت في احتياجات وحياة الطالب اليومية؟
٣- ما الصعوبات التي يواجها معلمي العلوم في تدريس منهج العلوم للمرحلة الابتدائية؟

أهداف البحث:

- استكشاف مدى ارتباط مناهج العلوم للمرحلة الابتدائية في دولة الكويت في حاجات واهتمامات الطالب.
- تعرف وجهة نظر معلمي العلوم في مناهج العلوم للمرحلة الابتدائية.
- تعرف الصعوبات التي يواجها معلمي العلوم في تدريس منهج العلوم في المرحلة الابتدائية.
- تقديم توصيات تساهم في تطوير تعليم وتعلم العلوم من خلال مناهج العلوم.

أهمية البحث:

- المساهمة في تطوير مناهج العلوم للمرحلة الابتدائية.
- تطوير تعليم وتعلم العلوم في مدارس المرحلة الابتدائية.
- سد النقص في البحوث العلمية التي تتناول أهمية تطوير مناهج العلوم في ضوء احتياجات الطلبة.
- لفت الانتباه إلى أهمية سياق احتياجات الطلبة وميولهم واهتماماتهم في تطوير مناهج العلوم وذلك لفتح آفاق الباحثين لإجراء بحوث أخرى في نفس السياق.

حدود البحث:

- **المكانية:** شمل البحث مجموعة من مدارس المرحلة الابتدائية (بنين وبنات) موزعة على جميع المناطق التعليمية في دولة الكويت.
- **الزمانية:** تم تطبيق البحث في العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣.
- **البشرية:** شارك في هذا البحث معلمي العلوم للمرحلة الابتدائية في دولة الكويت.
- **الموضوعية:** مناهج العلوم للمرحلة الابتدائية في دولة الكويت.

مصطلحات البحث:

- **المناهج الدراسية:** يعرف ابن منظور في لسان العرب المنهج على أنه طريقا واضحا (ابن منظور، ١٩٥٥). كما يعرفه الكندري (2015) على أنه مجموعة من العمليات المنظمة التي تهدف لاكتساب الطالب مجموعة من الخبرات والمهارات أثناء الحصة الدراسة تحت إشراف المعلم والمدرسة. كما ذكر جودت وعبد الله (٢٠٠٤) بأن المنهج يحتوي على مجموعة من العناصر مثل الأهداف والمحتوى، وطرق التدريس، والأنشطة التعليمية، والتقويم.
- **المرحلة الابتدائية:** هي المرحلة الأساسية الأولى في النظام التعليمي بدولة الكويت والتي تنقسم إلى ٥ سنوات دراسية، ويتراوح عمر الطالب فيها بين (٦–١٠) سنوات.
- **تطوير المناهج الدراسية:** يعرف زيتون (٢٠١٣) تطوير المنهج بأنه إجراء تعديلات وإصلاحات على عناصر المنهج بهدف مواكبته للتطورات والتحديات المعاصرة. كما أن تطوير المنهج هو إحداث تحسينات إيجابية على المنهج المدرسي بهدف تحسين العملية التعليمية مما ينعكس إيجابيا على مستوى وقدرات ومهارات الطلبة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

في هذا الجزء سوف يتم مناقشة الأدبيات النظرية والدراسات السابقة المتعلقة بأهمية تطوير مناهج العلوم في المرحلة الابتدائية في ضوء احتياجات الطالب وميوله واهتماماته في حياته اليومية.

- **تطوير مناهج العلوم:**

تعتبر المناهج الدراسية أحد أهم عناصر العملية التعليمة والتي من خلالها يتلقى الطالب المعرفة العلمية ويكتسب المهارات والخبرات اللازمة لتطوير قدراته وتحقيق أهداف التعليم. كما أن مادة العلوم تعتبر أحد أهم المواد الدراسية التي يدرسها الطالب في المراحل الدراسية كونها مرتبطة في مجالات متعددة يعيشها الطالب في حياته اليومية (المحيسن، ٢٠٠٧). نظرا للتطورات والتغيرات المتسارعة من حولنا في جميع المجالات التكنولوجية والصناعية وأثرها في التغيرات البيئية والصحية والاجتماعية، لذا نجد أهمية تطوير المناهج الدراسية بشكل عام ومناهج العلوم على وجه الخصوص حتى تواكب تلك المتغيرات المتسارعة من حولنا. حول هذا السياق نجد بأن هناك العديد من الدراسات التي أكدت على أهمية تطوير مناهج العلوم بشكل مستمر، كدراسة وهيب (٢٠١٩) الذي أكد فيها على ضرورة مراجعة مناهج العلوم بشكل دوري للتأكد من أنها تواكب التغيرات المتسارعة في عالمنا. وأضاف (٢٠١٦) Dagher& Erduran أن نجاح العملية التعليمية يتطلب وجود مناهج دراسية تواكب

المستجدات من حولنا لذا ينبغي أن تكون عملية تطوير المناهج الدراسية عملية مستمرة. ويرى Alshammari(٢٠١٤) بأن نجاح عملية تعليم العلوم يجب أن يصاحبها وجود مناهج علوم تواكب المستجدات في حياة الطالب اليومية والمتغيرات التي يعيشها، فكلما كانت مناهج العلوم تواكب التطورات التي يعيشها الطالب في مجتمعه كلما ساهم ذلك في نجاح تعليم وتعلم العلوم. كذلك في دراسة الحشاني وآخرون (٢٠١٢) حول تطوير مناهج العلوم للمرحلة الابتدائية في ليبيا، أكدت نتائج الدراسة على أهمية وضرورة تطوير وتحديث مناهج العلوم بشكل مستمر نظرا لتسارع التطورات والمتغيرات من حولنا والتي ينبغي أن تتضمنها مناهج العلوم. مما سبق يتضح لنا أهمية عملية تطوير مناهج العلوم بحيث تكون مواكبة للتطورات المتسارعة في حياة الطالب اليومية لضمان نجاح هذه المناهج في تحقيق أهداف تعليم وتعلم العلوم.

من جانب آخر، فقد تناولت الدراسات السابقة تطوير مناهج العلوم في ضوء سياقات مختلفة حيث نجد دراسة جاد المولى ويوسف (٢٠١٢) تناولت تطوير مناهج العلوم في ضوء تنمية بعض أبعاد الثقافة العلمية لدى التلاميذ المعاقين عقليا بالمرحلة الابتدائية، حيث أظهرت النتائج انخفاض تناول كتب العلوم لأبعاد الثقافة العلمية لدى الطالب والمواضيع العلمية التي ترتبط في حياة واحتياجات الطالب. بينما دراسة كاسي وحكمي (٢٠١٨) تناولت تطوير مناهج العلم في ضوء معايير العلوم للجيل القادم والتي أوصت الدراسة على أهمية تضمين مناهج العلوم في المرحلة الابتدائية لمجالات الفيزياء، وعلوم الحياة، وعلوم الأرض، والفضاء. أما دراسة وهيب وعماد الدين (٢٠١٩) ناقشت تطوير مناهج العلوم في ضوء متطلبات التربية المهنية. من ناحية أخرى نجد دراسة الطنطاوي وآخرون (٢٠٢١) اهتمت بدراسة تطوير مناهج العلوم في ضوء التوجهات الدولية للرياضيات والعلوم، حيث أظهرت النتائج انخفاض ارتباط المناهج الحالية بالتوجهات الدولية للرياضيات والعلوم وأوصت الدراسة بأهمية تضمين مواضيع تساهم في تنمية المهارات العملية لدى الطلبة وقدراتهم في البحث والاستطلاع والتفكير. وغيرهم من الدراسات العديدة المختلفة التي بحثت في تطوير مناهج العلوم لكن في نفس الوقت اتفقت نتائج هذه الدراسات على أهمية تطوير مناهج العلوم بصورة مستمرة حيث إن ذلك يسهم في نجاح تحقيق أهداف تدريس العلوم. من خلال مراجعة الباحث للدراسات السابقة لاحظ الباحث وجود نقص في عدد الدراسات التي تناولت تطوير مناهج العلوم المرحلة الابتدائية في سياق احتياجات الطالب في حياته اليومية، لذا يسعى الباحث بأن تساهم نتائج هذا البحث في سد جزء من هذا النقص في هذا السياق البحثي.

بالإضافة لما سبق، فإن تطوير مناهج العلوم يعتبر أحد أبرز اهتمامات معظم دول العالم بهدف تطوير العملية التعليمية وزيادة الدافعية لدى الطلبة لتعلُم العلوم ولمواكبة التطور العلمي المتسارع من حولها. وقد شرعت العديد من الدول فعليا في تطوير تعليم العلوم سواء على الصعيد العالمي أو العربي (Mansour and Al-Shamrani, 2015). وتعتبر الكويت أحد هذه الدول التي قامت بأكثر من عملية لتطوير مناهج العلوم في مختلف السنوات الدراسية من الصف الأول حتى الصف الثاني عشر، حيث كان الهدف من هذا التغيير والتطوير هو زيادة دافعية الطلبة لتعلُم العلوم لتتكون لديهم الرغبة مستقبلاً في الالتحاق بالتخصصات العلمية التي تحتاجها الكويت ولمواكبة التطور والتقدم وقيادة عجلة التنمية لتكون في مصاف الدول المتقدمة. وقد كانت آخر عمليات تطوير مناهج العلوم للمرحلة الابتدائية في دولة الكويت كان في عام ٢٠٠٨ وهي المناهج الدراسية التي يتم تدريسها للطلبة حتى تطبيق البحث الحالي، والتي تعتبر فترة زمنية طويلة حدث خلالها العديد من التغيرات والتطورات في مجالات مختلفة والتي قد تكون أثرت في حياة الطالب واحتياجاته اليومية، وهذا ما دعي الباحث لتطبيق هذا البحث في هذا السياق. إن عملية تطوير مناهج العلوم يجب أن تكون عملية تعاونية يشترك فيها المختصين وكل من يتعامل مع المنهج الدراسي من معلمين وطلبة أيضا حيث مشاركتهم والاستماع لهم يسهم في نجاح عملية التطوير، هذا الأمر تم تأكيده في العديد من الدراسات السابقة مثل (Dillon, 2009 Handler, 2010، شرقي ، ٢٠١٤) حيث أظهرت النتائج أهمية مشاركة المعلم والطالب في أي عملية تطوير للمنهج لأنهم من أكثر الأشخاص تعامل مع المنهج، حيث أن الاستماع للمعلمين والتعرف على الصعوبات التي تواجههم وتذليل كل الصعوبات لهم سوف يضمن تحقيق الأهداف التي وضعت من أجلها المناهج، لذا في البحث قام الباحث بالاستماع للمعلمين لما لوجهة نظرهم من أهمية بالغه في تطوير المناهج الدراسية.

- **تدريس العلوم في المرحلة الابتدائية:**

تعتبر المرحلة الابتدائية أحد أهم المراحل الدراسية كونها تعتبر مرحلة تأسيس الطالب قبل انتقاله للمراحل الدراسية الأعلى. يتميز طالب المرحلة الابتدائية بحبه للاستطلاع والبحث والاستكشاف كما يغلب على سلوكياته اللعب والحركة (الشهري، ٢٠٠٨). وذكر دعاس وآخرون (٢٠١٤) بأن من صفات طالب المرحلة الابتدائية بأنه يبدأ بتكوين شخصيته وتحقيق ذاته للاندماج مع أقرانه ومجتمعه. لذا نجد بضرورة أن تراعي مناهج العلوم خصائص واحتياجات طالب المرحلة الابتدائية وان تراعي ارتباطها في حياة الطالب اليومية، وحول ذلك جاءت دراسة Leat & Reid (2012) لتؤكد أهمية أن تراعي مناهج العلوم صفات

وخصائص الطالب في المرحلة الابتدائية حتى نضمن تحقيق أهداف تدريس العلوم. وأكد على ذلك (٢٠١٣) Mansour في دراسته حول تعليم العلوم في ضوء ثقافة المجتمع واحتياجاته وطبيعته حيث أكد على أهمية أن يتم الأخذ بعين الاعتبار خصائص الطالب لكل مرحلة عمرية عند تدريس العلوم حيث إن ذلك سوف يسهم في تعليم وتعلم العلوم بنجاح.

من جانب آخر، تعتبر المرحلة الابتدائية في دولة الكويت هي أولى المراحل الدراسية والتي تمتد إلى ٥ سنوات دراسية تبدأ بالصف الأول وتنتهي بالصف الخامس ويتراوح أعمار الطلاب فيها بين (٦-١٠) سنوات. يتم تدريس العلوم في جميع صفوف المرحلة الابتدائية، حيث وضعت وزارة التربية في دولة الكويت أهداف لتدريس العلوم في دولة الكويت والتي تسعى لتحقيقها من خلال مناهج العلوم الدراسية، ومن أهم هذه الأهداف (الوثيقة الأساسية للمرحلة الابتدائية ٢٠١٤):

- مساعدة المتعلمين على تعميق العقيدة الإسلامية في نفوسهم وترسيخ الإيمان بالله في قلوبهم وتنمية اتجاهات إيجابية نحو الإسلام وقيمه الإسلامية.
- مساعدة المتعلمين على كسب الحقائق والمفاهيم العلمية بصورة وظيفية.
- مساعدة المتعلمين على كسب العادات والاتجاهات السليمة في مختلف جوانب حياتهم.
- مساعدة المتعلمين على كسب وتنمية مهارات عقلية مناسبة بصورة وظيفية.
- مساعدة المتعلمين على كسب مهارات علمية مناسبة بصورة وظيفية بحيث تتناسب مع مستوى نضجهم.
- مساعدة المتعلمين على كسب الاهتمامات والميول العلمية المناسبة بطريقة وظيفية ويتحقق هذا من خلال اشتراك المتعلم في نشاطات العلوم المدرسية المختلفة.
- مساعده المتعلمين على تذوق وتقدير جهود العلماء ودورهم فى تقدم العلم والإنسانية.
- مساعدة المتعلمين في تعرف المنجزات العلمية لأجدادنا العرب والمسلمين واحترام هذا العمل وهذه الإنجازات وتقديره.

مما سبق يتضح أهمية المرحلة الابتدائية وأهمية أن يتم مراعاة خصائص الطلبة في هذه المرحلة عند تدريس العلوم، لذا تأتي هذه الدراسة للبحث بأهمية تطوير مناهج العلوم في ضوء احتياجات واهتمامات وميول الطالب في هذه المرحلة.

- **ارتباط مناهج العلوم في احتياجات الطالب:**

يعيش الطالب في مجتمع يحيط به مجموعة من المؤثرات والمكونات التي يتعامل معها ويلامسها من خلال حياته اليومية والتي تؤثر به ويتأثر بها من جوانب مختلفة مثل الجانب النفسي، والفكري، والعقلي، والبدني. وبما أن لطالب المرحلة الابتدائية بعض الاحتياجات

النفسية والبدنية والعقلية كما ذكرها(Reiss, (2002 في دراسته حيث ذكر بأن طالب المرحلة الابتدائية يحتاج إلى تكون شخصيته وتقدير ذاته كما يحتاج إلى تنمية قدراته العقلية ومهارات تفكيره لكي يتمكن من مواجهة التحديات وحل المشكلات التي قد يواجها في حياته اليومية، لذا يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار هذه الاحتياجات عند تطوير المناهج الدراسية وتدريسها للطالب. كما أن العصر الحالي والذي يعيشه الطالب في حياته اليومية يتسم بسرعة التطور والتقدم وخاصتا في مجال العلوم مثل التطور التكنولوجي والرقمي والمتسارع والثورة المعلوماتية والاكتشافات والاختراعات العلمية المتوالية، لذا يجب أن تواكب مناهج العلوم هذي المتغيرات المتسارعة (على وآخرون، ٢٠٢١). بالإضافة إلى ذلك تعتبر مناهج العلوم أحد أهم المناهج الدراسية التي تساهم في تنمية مهارات الطالب في حل المشكلات التي تواجهه في حياته اليومية كونها تتضمن مجالات تعليمية مختلفة مرتبطة مباشرة في حياة الطالب اليومية، كما تساهم في تنمية مهارات التفكير لديه من خلال البحث والاستكشاف والتجريب.

هناك العديد من الدراسات التي أكدت على أهمية أن ترتبط مناهج العلوم في احتياجات الطالب وحياته اليومية واهتماماته وميوله حيث أن ذلك يسهم في نجاح تدريس العلوم، وقد انبثقت أهمية ربط ما يتعلمه الطالب في المدرسة في حياته اليومية واحتياجاته من النظرية الثقافية الاجتماعية للعالم الروسي فيجوتسكي, وتنص هذه النظرية بالأساس على أهمية المجتمع والبيئة المحيطة بالطالب وثقافته والأفراد الذين يعيشون معه وتأثير هذه العوامل عليه في العملية التعليمية، حيث ذكر فيجوتسكي أن الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه المتعلُم يؤثر بشكل كبير على تعلُم الطالب وتحصيله الدراسي لأنه جزء من هذا المجتمع, ويتأثر بثقافته وعاداته وتقاليده وأسلوب الحياة فيه. ومن خلال التجارب التي أجراها فيجوتسكي لإثبات نظريته أكدت هذه التجارب على أهمية ربط ما يتعلُمه الطالب داخل الفصل الدراسي بحياته الخارجية وثقافته والأخذ بعين الاعتبار جميع جوانب حياة الطالب من ثقافة وعادات وتقاليد واحتياجاته وحياته اليومية (Vygotsky,1987).

أكد على ذلك Lemke (2001) في دراسته حول تطوير مناهج العلوم في ضوء حياة الطالب اليومية وثقافته حيث أثبتت نتائج دراسته بأهمية أن يتم تصميم مناهج العلوم بحيث تكون مرتبطة في احتياجات الطالب وحياته اليومية لأن ذلك سوف يسهم في زيادة دافعية الطلبة نحو تعلم العلوم. كما ذكر الجهني والسيد (٢٠١٦) في دراسته حول المشكلات العالمية والمحلية في محتوى مناهج العلوم، بضرورة أن يتضمن محتوى مناهج العلوم المشكلات التي قد تواجه الطالب في حياته اليومية لما لذلك من أثر إيجابي على كيفية تعامل الطالب مع المشكلات التي قد تواجه بالطرق العلمية. بالإضافة إلى ذلك أكد السامرائي وآخرون (٢٠١٧)

على أهمية ارتباط محتوى مناهج العلوم في احتياجات الطالب وحياته اليومية التي يعيشها خارج المدرسة، حيث إن الطالب يتأثر بشكل كبير بالمحيط الذي يعيش فيه لذا من المهم أن يكون محتوى مناهج العلوم تراعي ذلك. ذهب Reiss, (2002) لأبعد من ذلك حيث ذكر أن ربط محتوى مناهج العلوم في احتياجات الطالب وحياته اليومية يسهم في نجاح أي عملية لتطوير المناهج الدراسية وعدم ربطها قد يؤدي لفشل تلك المناهج. وأيده في ذلك كلا من Boujaouda & Ghalam (2013) حين ذكروا بأن محتوى مناهج العلوم التي لا ترتبط بشكل كافي في حياة الطالب واحتياجاته ومجتمعه الذي يعيش فيه، يجد الطالب صعوبة في فهم تلك المواضيع بالشكل الصحيح. وقد أتت نتائج دراسة (٢٠١٤) Alshammariلتؤكد ذلك حيث أظهرت نتائج دراسته مواجهة الطلبة صعوبة في فهم بعض مواضيع العلوم الدراسية التي لا ترتبط في حياة الطالب اليومية واحتياجاته واهتماماته. وأضاف على ذلك (٢٠١٠) Gilbert حين ذكر بأن محتوى مناهج العلوم التي لا يشعر الطالب بأنه يلبي احتياجاته ولا يرتبط في حياة الطالب اليومية لن يسهم في تطوير قدراته في التفكير وتنمية مهارات حل المشكلات. أضاف كاسي وحكمي (٢٠١٨) على ذلك في دراستهم بأن ارتباط محتوى مناهج العلوم في الطالب واحتياجاته يزيد من دافعيته نحو تعلم العلوم وتساهم في خلق جيل لديه الرغبة في تعلم العلوم والاستفادة من مواضيعه. وأضاف على ذلك Mansour (2008) أن ربط محتوى العلوم في ثقافة الطالب واحتياجاته وحياته اليومية يساعد على إيجاد جيل يعمل ويسهم في تطوير البلد وتقدمها وازدهارها في المستقبل.

مما سبق يتضح بأهمية أن ترتبط مناهج العلوم في احتياجات الطالب وميوله واهتماماته وأن يتم تطوير مناهج العلوم في هذا السياق لأهميته في فهم الطالب للمحتوى بشكل أفضل وزيادة دافعيته لتعلم العلوم مما يخلق جيل يسهم في استخدام العلوم في تطوير بلاده، لذا جاء هذا البحث لدراسة تطوير مناهج العلوم في المرحلة الابتدائية في دولة الكويت من هذا السياق. من جانب آخر وجد الباحث قلة في عدد الدراسات السابقة بشكل عام وخصوصا الدراسات العربية التي اهتمت في دراسة تطوير مناهج العلوم في هذا السياق مما يعطي أهمية لهذا البحث. من **الدراسات السابقة** التي بحثت تطوير مناهج العلوم في ضوء احتياجات الطالب وحياته اليومية نجد:

وهدفت دراسة المعيوف (٢٠٠٩) إلى تعرف أثر التدريس وفقا للنظرية الثقافية الاجتماعية التي تنص على أهمية ربط ما يتعلمه الطالب في حياته اليومية في اكتساب طلبة المرحلة المتوسطة مهارات التفكير الإبداعي. واستخدم الباحث البحث التجريبي من خلال اختبار مجموعتين من طلبة الصف الثالث المتوسط بنين في العراق، فقد درست المجموعة

الأولى باستخدام نظرية الثقافة الاجتماعية التي تنص على الدراسة من خلال تفاعل الطلبة فيما بينهم وربط ما يتعلُمونه بثقافتهم ومجتمعهم وحياتهم اليومية، بينما درست المجموعة الثانية الدرس باستخدام طرق التدريس الاعتيادية. وأظهرت النتائج أن التدريس من خلال النظرية الثقافية يسهم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة أكثر من الطرق الاعتيادية، كما أوصت الدراسة بضرورة تدريب المعلمين على استخدام مثل هذه النظريات.

وهدفت دراسة(2010) Gilbert إلى تطوير مناهج العلوم في ضوء احتياجات الطالب وحياته اليومية وثقافة مجتمعه، حيث طبقت الدراسة على مجموعة من طلبة الصف الخامس من الجالية الهندية الدارسين في أمريكا، وأظهرت النتائج أن حياة الطالب الهندي الخارجية وثقافة مجتمعه وأسرته تختلف عن ثقافة وحياة الطالب الأمريكي وأن هذه الثقافة المكتسبة من مجتمعه وأسرته تنتقل معه إلى الفصل الدراسي وتؤثر على فهمه بعض الموضوعات العلمية، فقد تكون لدى الطالب خلفية علمية ومعلومات سابقة اكتسبها من بيئته ومجتمعه وثقافته ذات تأثير على طريقة تفكيره وفهمه بعض الموضوعات. وأظهرت النتائج أيضا أن معظم المعلومات التي يتعلُمها الطالب يفقدها بعد فترة قصيرة وذلك لأن مناهج العلوم وطرق التدريس المستخدمة لم تأخذ بعين الاعتبار ثقافة الطالب وحياته اليومية وخلفيته العلمية التي اكتسبها من مجتمعه والتي تختلف عن ثقافة الطالب الأمريكي، وهذا يدل على أهمية أن تكون المناهج الدراسية مرتبطة بثقافة الطالب وحياته اليومية. وأوصت الدراسة بأهمية ربط ما يتعلُمه الطالب داخل الفصل بثقافته ومجتمعه وبيئته الخارجية وحياه اليومية وكذلك طرق التدريس ويجب على المعلمين أن يأخذوا ذلك بعين الاعتبار.

وهدفت دراسة Boujaouda & Ghalam (2013) إلى تعرف مدى تأثير حياة الطالب اليومية واحتياجاته وثقافته على تعلم العلوم، وطبقت الدراسة على عينة من معلمات العلوم. حيث بينت نتائج الدراسة أنه كلما كانت الموضوعات الدراسية مرتبطة احتياجات الطالب وحياته اليومية كلما ساهم ذلك في فهم العلوم بشكل أفضل. وأوصت الدراسة في تطوير المناهج بحيث تكون أكثر ارتباطا بثقافة الطالب وحياته اليومية والأخذ بعين الاعتبار تطوير برامج إعداد المعلمين وتطوير أداء المعلمين حول كيفية ربط العلوم في حياة الطالب اليومية واحتياجاته وميوله.

وهدفت دراسة أبورية وآخرون (٢٠١٧) حول تقديم برنامج قائم على التكامل بين العلوم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة، حيث استخدم الباحثون القياس القبلي والبعدي على مجموعة واحدة. أظهرت النتائج فاعلية البرنامج في تنمية الوعي العلمي نحو القضايا العلمية والتكنولوجية ذات العلاقة في المجتمع والبيئة، حيث أثبتت الدراسة أن مواضيع العلوم المرتبطة

في بيئة الطالب ومشكلاته واهتماماته وحياته اليومية يسهل على الطالب فهمها ويتفاعل معها بشكل أفضل.

فى دراسة Mujtaba (2018) وآخرون حول تأثير حياة الطالب اليومية ومعتقداته وميوله واهتماماته فى تعلمه للعلوم، حيث أستطلع الباحثون آراء ٤٧٨٠ طالب بالصف السابع والثامن فى إنجلترا من خلال الاستبانة، حيث أظهرت النتائج وجود علاقة بين حياة الطالب ومعتقداته وثقافته ودافعيته لتعلم العلوم حيث أن كلما كانت موضوع العلوم مرتبطة فى حياة الطالب واحتياجاته ومجتمعه كلما زاد من دافعيته لتعلم العلوم. كما أكدت النتائج على أن حصص العلوم المرتبطة في حياة الطالب تكون أكثر متعة بالنسبة للطالب كما يزيد ذلك من تفاعل الطالب أثناء الدرس.

منهجية البحث:

استخدم الباحث المنهج المختلط (الكمي والنوعي) لتحقيق أهداف الدراسة، حيث استخدم الباحث الاستبانة لتعرف وجهة نظر المعلمين في مناهج العلوم للمرحلة الابتدائية واستكشاف مدى ارتباط محتوى منهج العلوم في حاجات الطالب وحياته اليومية. كما تم استخدام المقابلات الشخصية مع المعلمين للحصول على بيانات أكثر تفصيلية حول أهمية ربط محتوى العلوم في حيات الطالب اليومية واحتياجاته والصعوبات التي تواجههم في تدريس منهج العلوم. إن استخدام أكثر من أداة في البحث لجمع البيانات يعطي النتائج أكثر دقة وشمولية (Lambert, 2019). صمم الباحث أدوات البحث من خلال مراجعة الدراسات والأدبيات النظرية السابقة حول موضوع البحث، حيث تكونت الاستبانة من (٣١) بند موزعة على محورين (وجهة نظر المعلمين في مناهج العلوم ومدى ارتباط محتوى منهج العلوم في حياة الطالب اليومية واحتياجاته)، كذلك أجرى الباحث (١٣) مقابلة شخصية مع معلمي العلوم للمرحلة الابتدائية في دولة الكويت.

مجتمع وعينة البحث:

يهدف البحث الحالي إلى استكشاف وجهة نظر معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية حول أهمية مدى ارتباط مناهج العلوم في احتياجات الطالب في حياته اليومية، لذا فإن مجتمع البحث تكون من جميع معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية من جميع المناطق التعليمية الست بدولة الكويت وهي مناطق (العاصمة، حولي، الأحمدي، مبارك الكبير، الجهراء، الفروانية) التعليمية. بعد تحديد مجتمع البحث تم اختيار عينة البحث من المدارس بشكل عشوائي من جميع المناطق التعليمية وبعد توزيع الاستبانات وجمعها كانت الحصيلة النهائية لعدد المعلمين

المشاركين في البحث ٥٣١ معلم، حيث يلاحظ التفاوت الكبير بين عدد المعلمين الذكور والإناث وذلك نظرا لتأنيث الهيئة التدريسية في المرحلة الابتدائية بدولة الكويت (جدول ١).

جدول (١) البيانات التفصيلية لأفراد عينة الاستبانة

المتغير		العدد
الجنس	ذكر	٤٦
	أنثى	٤٨٥
المسمى الوظيفي	معلم	٤١٧
	رئيس قسم	١١٤

أما بالنسبة لعينة المقابلات فتم اختيار أفراد العينة بشكل عشوائي حيث تم توزيع الاستبانة في البداية والتي كانت تحتوي على سؤال حول مدى موافقة المعلم في المشاركة بالمقابلة، وبعد تجميع الاستبانات تم اختيار المعلمين الموافقين بشكل عشوائي والتواصل معهم لتحديد مواعيد للمقابلات وكانت الحصيلة النهائية لعينة المقابلات عبارة عن ١٣ معلم (٧ ذكور و٦ إناث) موزعين علة جميع المناطق التعليمية كما هو موضح من خلال (جدول٢).

جدول (٢) البيانات التفصيلية لأفراد عينة المقابلة

أفراد العينة	الجنس	المسمى الوظيفي	سنوات الخبرة	المنطقة التعليمية
معلم ١	ذكر	معلم	٨	مبارك الكبير
معلم ٢	ذكر	رئيس قسم	١٥	مبارك الكبير
معلم ٣	ذكر	رئيس قسم	١٣	الأحمدى
معلم ٤	ذكر	معلم	٩	حولى
معلم ٥	ذكر	رئيس قسم	١٢	العاصمة
معلم ٦	ذكر	معلم	٣	الفروانية
معلم ٧	ذكر	معلم	٥	الجهراء
معلم ٨	أنثى	معلم	٩	الجهراء
معلم ٩	أنثى	معلم	٦	الفروانية
معلم ١٠	أنثى	رئيس قسم	١٤	العاصمة
معلم ١١	أنثى	معلم	٧	حولى
معلم ١٢	أنثى	معلم	٢	مبارك الكبير
معلم ١٣	أنثى	رئيس قسم	١٦	الأحمدي

أدوات البحث:

استخدم الباحث الاستبانة والمقابلات الشخصية لجمع البيانات وتحقيق أهداف الدراسة، حيث تم تطوير وتصميم أدوات البحث من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة بما يسهم في الإجابة على تساؤلات البحث وتحقيق أهدافه. تم تصميم استبانة مكونة من (٣١) بند موزعة على محورين، وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (أوافق بشدة– أوافق –لا أعلم، لا أوافق، لا أوافق بشدة) للإجابة عن عبارات الاستبانة. وقد تم مراعاة صياغة العبارات على أن

يكون بعضها إيجابياً والبعض الآخر سلبياً. كما تم إعداد مجموعة من أسئلة المقابلة الشخصية الموجهة لمعلمي العلوم وذلك للحصول على إجابات أكثر عمقاً وتفسيراً.

صدق أدوات البحث:

تم التحقق من صدق أدوات الدراسة باستخدام كلٍ من:

- **الصدق الظاهري (صدق المحكمين):**

تم عرض أدوات الدراسة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس في كلية التربية الأساسية وكلية التربية في جامعة الكويت، وتم عمل التعديلات اللازمة، حيث تم إعادة الصياغة اللغوية لبعض العبارات فقط، كما تم إعادة صياغة بعض أسئلة المقابلات الشخصية، ويعتبر اتفاق المحكمين بياناً لصدق أدوات الدراسة.

- **صدق الاتساق الداخلي:**

تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة عن طريق حساب معاملات الارتباط بين عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة التي تم الحصول عليها من الدراسة الاستطلاعية، حيث طبقت الاستبانة على عينة تكونت من (١٠) معلمين من معلمي العلوم في دولة الكويت، وقد استخدم الباحث الرزمة الإحصائية (SPSS) لحساب معاملات الارتباط وكانت النتائج تشير إلى أن معامل الارتباط بين محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وتراوحت ٠.٨٨ و٠.٨١ وهذا يدل على الاتساق الداخلي ومن ثم صدق البناء (جدول ٣).

جدول (٣) معاملات الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية للاستبانة

المحور	معامل الارتباط
وجهة نظر معلمي العلوم في منهج العلوم للمرحلة الابتدائية.	٠.٨٨**
مدى ارتباط محتوى منهج العلوم في احتياجات وحياة الطالب اليومية.	٠.٨١**

(**) دال عند مستوى دلالة (٠.٠١).

ثبات أدوات البحث:

تم حساب معامل ثبات الاستبانة عن طريق إيجاد معامل ثبات ألفا كرونباخ حيث يتضح أن معامل ثبات الاستبانة بلغ (0.9٥) وهو معامل ثبات مرتفع، وهذا يدل على أن الاستبانة تتسم بدرجة ثبات عالية(Gravesande, Richardson, Giffith, & Scott, 2019) بالإضافة إلى ذلك تم القيام بتطبيق تجريبي للمقابلات الشخصية حيث تم مقابلة اثنان من المعلمين لتعرف المشكلات والأخطاء والمعوقات التي يمكن تجنبها قبل التطبيق الفعلي للدراسة.

الأساليب الإحصائية:

استخدم الباحث البرنامج الإحصائي (SPSS) لتحليل البيانات الكمية المتمثلة باستجابات المعلمين على الاستبانة. أما فيما يتعلق بالبيانات النوعية فقد استخدم الباحث أسلوب الترميز اليدوي لإجابات المشاركين لتكوين مصفوفة لأهم النقاط الرئيسية التي تم ذكرها من خلال المقابلات الشخصية مع المعلمين حتى يسهل تحليلها مناقشتها بشكل أكثر دقة (Saldana, 2013).

نتائج البحث:

يتناول هذا الجزء عرض نتائج البحث من خلال الاستبانة والمقابلات الشخصية، حيث تم عرض نتائج الاستبانة أولا ومن ثم عرض نتائج المقابلات الشخصية لمعلمي العلوم.

أولاً- نتائج الاستبانة:

في هذا الجزء سوف يتم استعراض نتائج الاستبانة الخاصة بمعلمي العلوم حول وجهة نظرهم حول مناهج العلوم في المرحلة الابتدائية ومدى ارتباط محتوى منهج العلوم في احتياجات وحياة الطالب اليومية. حيث يستعرض (جدول ٤) استجابات المعلمين حول وجهة نظرهم في مناهج العلوم، وهذه النتائج تجيب عن **سؤال البحث الأول: ما وجهة نظر معلمي العلوم حول مناهج العلوم للمرحلة الابتدائية في دولة الكويت؟**

جدول (٤) استجابات المعلمين حول وجهة نظرهم في مناهج العلوم للمرحلة الابتدائية في دولة الكويت

م	البنود	موافق بشدة		موافق		لا أعلم		غير موافق		غير موافق بشدة	
		%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار
١	يتصف المنهج الحالي بالحداثة	٢.٨	١٥	١.٧	٩	١.٣	٧	٣٣.٧	١٧٩	٦٠.٥	٣٢١
٢	كم المحتوى مناسب للحصة الدراسية	٥.٥	٢٩	١٦.٢	٨٦	٧	37	٢٨.٢	١٥٠	٤٣.١	٩٢٢
٣	يراعي الفروق الفردية بين الطلبة	٦.٤	٣٤	١٦.٩	٩٠	٧.٥	40	٩.٦	٥١	٥٩.٥	٣١٦
٤	ينمي المهارات العملية لدى الطلبة	٧.٣	٣٩	٢١.٤	١١٤	٥.٤	29	٧.١	٣٨	٥٨.٨	٣١١
٥	يسهم في تحقيق أهداف تدريس العلوم للمرحلة الابتدائية.	٧.٣	٣٩	٣٧.٨	٢٠١	٩.٢	49	٢٤.١	١٢٨	٢١.٤	١١٤
٦	أهدافه واضحة ويسهل تحقيقها	٢.٨	١٥	١.٧	٩	١.٥	٨	٤٢	٢٢٣	٥٢	٢٧٦
٧	يزيد دافعية الطالب نحو تعلم العلوم	٣٧.٨	٢٠١	٦.٢	٣٣	٦.٩	٣٧	٢١.٧	117	٢٦.٩	١٤٣
٨	لا يناسب أعمار الطلبة	٢٣.٢	١٢٣	٢٢	١١٧	١.١	٦	٢٧.٥	١٤٦	٢٦.٢	١٣٩
٩	يسهم في التنوع بالأنشطة العلمية.	٨.٦	٤٦	٢١.٨	١١٦	٦.٤	٣٤	٥.٢	٢٨	٥٧.٨	٣٠٧
١٠	لا يشجع على تنويع الوسائل التعليمية	٤٦.٧	٢٤٨	٣٩.٣	٢٠٩	٠.٦	٣	٩.٤	٥٠	٤	٢١
١١	ينمي مهارة التفكير الناقد لدى الطلبة	٦.٧	٣٦	١٨.٦	٩٩	٦.٥	٣٥	٢٥.٨	١٣٧	٤٢.١	٢٢٤
١٢	طرق التقييم متنوعة	١١.٧	٦٢	٧.٧	٤١	٠	٠	٤٢.٧	٢٢٧	٣٧.٩	٢٠١
١٣	ينمي مهارات تطبيق التجارب العملية	٢.١	١١	٤.٧	٢٥	١.١	٦	٣٥.٤	١٨٨	٥٦.٧	٣٠١
١٤	تحتاج المناهج الحالية إلى التطوير	٧٥.١	٣٩٩	١٤.٣	٧٦	١٠.٦	٥٦	٠	٠	٠	٠

يتضح من خلال الجدول (٤) بأن معظم أفراد العينة لديهم وجهة نظر سلبية حول مناهج العلوم في المرحلة الابتدائية حيث يتفق معظم المعلمين أن مناهج العلوم الحالية لا تراعي الفروق الفردية بين الطلبة كما أنها لا تساهم بشكل كبير في تحقيق أهداف تدريس العلوم وأهداف المرحلة الابتدائية. من جانب آخر، كان هناك اختلاف في وجهة النظر بين أفراد العينة حول مدى مناسبة المنهج الحالي لأعمار الطلاب حيث أتت النتائج متقاربة بين المعلمين الموافقين وغير الموافقين بفارق ٨% تقريبا لصالح غير الموافقين. أيضا أظهرت النتائج بأن معظم أفراد العينة متفقين على أن مناهج العلوم لا تشجع على التنويع في استخدام طرق التدريس والأنشطة التعليمية، كما انها لا تنمي المهارات العملية ومهارات التفكير لدى طلبة المرحلة الابتدائية. من جهة أخرى أظهرت النتائج بأن جميع أفراد العينة تقريبا متفقين على أن المناهج الحالية تحتاج إلى التطوير، كما يرى معظمهم بأن المناهج الحالية لا تتصف بالحداثة.

من جانب أخر يستعرض الجدول (٥) نتائج الاستبانة حول وجهة نظر معلمين العلوم في محتوى منهج العلوم ومدى ارتباطه في احتياجات وحياة الطالب اليومية، حيث تجيب هذه النتائج على **السؤال الثاني للبحث: ما وجهة نظر معلمي العلوم حول مدى ارتباط محتوى مناهج العلوم للمرحلة الابتدائية في دولة الكويت في احتياجات وحياة الطالب اليومية؟**

من خلال مطالعة النتائج في جدول (٥) يظهر بأن معظم معلمين العلوم يملكون وجهة نظر سلبية حول محتوى مناهج العلوم في المرحلة الابتدائية ومدى ارتباطه في احتياجات وحياة الطالب اليومية، حيث تبين النتائج بأن معظم أفراد العينة يتفقون على أن محتوى مناهج العلوم الحالية لا يرتبط بشكل كافي في حياة الطالب اليومية ولا يلبي احتياجاته، حيث تظهر النتائج بان محتوى منهج العلوم لا يناقش مشكلات المجتمع الذي يعيش فيه الطالب ولا يرتبط في ثقافة الطالب ومجتمعه. كذلك تشير النتائج بأن معظم المعلمين يتفقون على أن محتوى منهج العلوم لا يتسم بالحداثة ولا يواكب التطور العلمي والتكنولوجي في البيئة المحيطة للطالب كما أنه لا يساعد الطالب في استخدام العلوم في حياته اليومية وفي حل المشكلات التي قد تواجه. بالإضافة إلى ذلك اتفق معظم المعلمين بأن محتوى منهج العلوم لا يراعي قدرات الطالب ولا ينمي مهارات التفكير وحب الاستطلاع والبحث والاستكشاف، كما أظهرت النتائج بان المحتوى لا يهتم بالجانب العملي والتجارب العملية ولا يشجع على التعلم التعاوني والتعلم باللعب. أيضا تظهر النتائج اتفاق المعلمين بأن محتوى مناهج العلوم غير ممتعة بالنسبة للطالب كما ان بعضها متشابه ومكرر.

جدول (٥) استجابات المعلمين حول وجهة نظرهم بمدى ارتباط محتوى مناهج العلوم في حاجات وحياة الطالب اليومية

م	البنود	موافق بشدة		موافق		لا أعلم		غير موافق		غير موافق بشدة	
		%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار
١٥	يناقش مشاكل مجتمع الطالب	٤.٧	٢٥	٩	٤٨	١١.١	59	١٢.٦	٦٧	٦٢.٥	٣٣٢
١٦	مرتبط في ثقافة ومجتمع الطالب	١.٧	٩	٢.٢	١٢	٠.٦	٣	٥٢.٤	٢٧٨	٤٣.١	٢٢٩
١٧	حديث ويواكب التطور العلمي	٧.٣	٣٩	١٨	٩٦	٦.٢	٣٣	٢٧.٨	١٤٨	٤٠.٤	٢١٥
١٨	يحتوي على أمثلة من حياة الطالب اليومية	٧.١	٣٨	٢٢	١١٧	٥.٤	29	١٦.٧	٨٩	٤٨.٥	٢٥٨
١٩	يساعد الطالب في استخدام العلوم في حياته اليومية	٨.٥	٤٦	٢٣.٤	١٢٦	٥.٩	32	٢١.٧	١١٧	٤٠.٢	٢١٦
٢٠	مواكب للتطور التكنولوجي	١٣.٩	٧٤	١٠	٥٣	٠.٢	١	١٧.٧	٩٤	٥٨.٢	٣٠٩
٢١	المواضيع متشابهة ومكررة	١٨.٤	98	٣٠.٥	162	٨.٢	44	٢٦.٧	142	١٦	85
٢٢	يناقش احتياجات الطالب اليومية	٤.٩	٢٦	١١.٣	٦٠	١١.٣	60	٣٠.٧	١٦٣	٤١.٨	٢٢٢
٢٣	يشجع على التعلم التعاوني	١١.٧	٦٢	٦	٣٢	٣.٢	١٧	٥٣.١	٢٨٢	٢٦	١٣٨
٢٤	مواضيع العلوم ممتعة للطالب	٧.٩	٤٢	١٩.٩	١٠٦	٦.٩	37	٥.٨	٣١	٥٩.٣	٣١٥
٢٥	يشجع على التعلم باللعب	٥.٥	٢٩	٣	١٦	١.٥	٨	٣٣.٣	١٧٧	٥٦.٧	٣٠١
٢٦	مرتبط في بيئة الطالب	٦	٣٢	٢٢.٦	١٢٠	٦.٥	35	٦.٧	٣٦	٥٨	٣٠٨
٢٧	ينمي مهارة حل المشكلات لدى الطلبة.	٥	٢٧	١٨	٩٦	٧.٧	41	٢٧.٥	١٤٦	٤١.٦	٢٢١
٢٨	يحتوي على مواضيع ممتعة بالنسبة للطالب	٢٢.٢	١١٨	٤٩.٩	٢٦٥	٨.٢	44	١١.٣	٦٠	٨.٢	٤٤
٢٩	لا يهتم بالجانب العملي	٥٨.٢	٣٠٩	٣٩.٧	٢١١	٠.٤	٢	٠.٨	٤	٠.٩	٥
٣٠	يشجع الطالب على البحث والاستكشاف	٢.٢	١٢	٣.٢	١٧	٢.١	١١	٤٦.٩	٢٤٩	٤٥.٦	٢٤٢
٣١	ينمي مهارة حب الاستطلاع	٤	٢١	٥.٣	٢٨	١.٧	٩	٤٩.١	٢٦١	٣٩.٩	٢١٢

ثانيا– نتائج المقابلات:

أجرى الباحث عدد ١٣ مقابلة مع معلمي العلوم للمرحلة الابتدائية في مختلف مناطق الكويت التعليمية، كما تم الإشارة لتفاصيل عينة المقابلات في جدول (٢). سوف يتم عرض نتائج المقابلات وفقآ لأسئلة البحث:

<u>النتائج المقابلة المتعلقة بالسؤال الأول: ما وجهة نظر معلمي العلوم حول مناهج العلوم للمرحلة الابتدائية في دولة الكويت؟</u> تظهر نتائج المقابلات حول السؤال الأول بأن معظم أفراد العينة لديهم نظرة سلبية حول مناهج العلوم الحالية في المرحلة الابتدائية حيث ذكروا بأن مناهج العلوم الحالية لا تواكب التطورات والتغيرات من حولنا وخاصة التغيرات التكنولوجية بحيث يرى المعلمين بأن مناهج العلوم الحالية لا تتطرق بشكل كافي لهذه الثورة التكنولوجية كما لا تساهم في استخدام التكنولوجيا الحديثة في تدريس المنهج الحالي. كما

أظهرت النتائج اتفاق معظم أفراد العينة بأن مناهج العلوم الحالية لا تساهم بشكل كبير في زيادة دافعية الطلبة نحو تعلم العلوم حيث ذكروا بأن مناهج العلوم في المرحلة الابتدائية غير ممتعة بالنسبة للطلبة ولا تثير اهتمامهم بالشكل الكافي.

معلم (٦): "في الكويت هناك عزوف وتخوف لدى الطلبة من تعلم العلوم أو التخصص فيما بعد بالتخصصات العلمية وذلك بان مناهج العلوم لا تشجع الطلبة على ذلك، بل بالعكس فهي تقدم العلوم بشكل صعب لطالب، فأتمنى يكون الاهتمام من مناهج المرحلة الابتدائية بحيث تكون تحبب الطالب في تعلم ودراسة العلوم ".

أشارت نتائج المقابلات أيضا إلى أن معظم أفراد العينة لديهم وجهة نظر بأن مناهج العلوم لا تنمي مهارات التفكير والبحث والاستكشاف والتجريب لدى الطلبة حيث ذكروا بأن المناهج تعتمد على الجانب النظري وتقدم المعلومة بشكل مباشر إلى الطالب. كذلك بينت النتائج إلى أن أغلب المعلمين متفقين على أن المناهج الحالية لا تشجعهم على استخدام الأنشطة التعليمية المتنوعة أثناء الحصة الدراسية حيث ذكروا بأن ذلك يرجع لطبيعة عرض المادة العلمية في المناهج بحيث تعتمد على الجانب النظري أكثر من الجانب المهاري، كما أضاف بعض من المعلمين المشاركين في البحث أن المنهج الحالي لا يتيح لهم التنويع في استخدام الوسائل التعليمية وكذلك استخدام المختبر. من جانب آخر أكد جميع المعلمين المشاركين بأهمية وضرورة تطوير مناهج العلوم الحالية بحيث تواكب المتغيرات والتطورات المتسارعة في العلوم والاكتشافات، كما ذكر بعض المعلمين ضرورة الأخذ برأي المعلمين عند تطوير المناهج الدراسية كونهم أكثر ارتباطا بالمنهج وأكثرهم دراية في سلبياته التي يمكن تلافيها عند تطوير وإصلاح المنهج.

معلم (٢): " من المؤكد أن المناهج الحالية تحتاج للتطوير والتعديل وبشكل مستمر حتى تواكب التطور السريع من حولنا لكن أتمنى مشاركة المعلمين في تطوير المناهج والاستماع لوجهة نظرهم وذلك لأنهم هم من يقومون بتدريس المنهج بشكل يومي وأعلم بالمشاكل والسلبيات الموجودة فيه، لكن مع الأسف لم تتم عملية تطوير المناهج بعيد عن مشاركة المعلمين".

<u>أما فيما يتعلق بنتائج السؤال الثاني: ما وجهة نظر معلمي العلوم في مدى ارتباط محتوى مناهج العلوم للمرحلة الابتدائية في دولة الكويت في احتياجات وحياة الطالب اليومية؟</u>

أظهرت نتائج المقابلات المتعلقة حول سؤال البحث الثاني اتفاق وجهات نظر معلمي العلوم بشكل عام حول أن محتوى منهج العلوم للمرحلة الابتدائية لا يرتبط بشكل جيد في احتياجات وحياة الطالب اليومية واهتماماته وميوله. تبين النتائج بأن معظم المعلمين

المشاركين يروون بأن محتوى منهج العلوم لم يأخذ بعين الاعتبار حياة الطالب خارج أسوار المدرسة ومجتمعه وثقافته وعاداته وتقاليده حيث ذكروا بأن معظم المواضيع لا تتطرق لذلك. ذكر أحد المشاركين بأن هناك عدد محدود جدا من المواضيع التي قد نعتبرها مرتبطة في حياة الطالب واحتياجاته لكن يجب أن تكون مواضيع دراسية كثيرة تحاكي واقع وحياة الطالب.

معلم (١٠): " بشكل عام محتوى منهج العلوم لا يأخذ بعين الاعتبار احتياجات الطالب وميوله واهتماماته وحياته اليومية التي يمكن أن يستفيد من مواضيع العلوم في تيسير وحل المشكلات التي قد تواجهه في حياته، كما أن الطالب اليوم يعيش في عصر التكنولوجيا والتطور الرقمي كما يستخدم الطالب التكنولوجيا في حياته اليومية لكن المناهج الحالية لا تواكب مثل تلك المواضيع".

من جانب آخر ذكر المشاركين بعض من احتياجات طالب المرحلة الابتدائية مثل اللعب والاستكشاف والتجريب وحب الاستطلاع والعمل الجماعي، لكنهم اتفقوا بأن محتوى المناهج الحالية لا تلبي تلك الاحتياجات للطالب، حيث اتفقوا بأن المحتوى لا يساعد على البحث والاستكشاف كما لا يهتم بالعمل الجماعي وتطوير مهارات الاستكشاف والتجريب. أيضا اتفق المعلمين على أن أغلب محتوى مناهج العلوم لا يرتبط في حياة الطالب خارج أسوار المدرسة لذا يشعر الطالب بأن ما يتعلمه غير مفيد بالنسبة له على العكس من المواضيع التي يكون فيها ارتباط مباشر في حياة الطالب حيث يكون الطالب فيها أكثر تفاعلا ومشاركة. إضافة إلى ذلك فإن جميع المعلمين المشاركين اتفقوا على أهمية أن يرتبط محتوى منهج العلوم في احتياجات الطالب وحياته اليومية واهتماماته ميوله حيث إن ذلك سوف يسهم في زيادة دافعية الطلبة نحو تعلم العلوم كما يساعد في أن تكون حصص العلوم اكثر متعة وتشويق بالنسبة للطلبة.

معلم (٤): "ألاحظ فرق كبير عند تدريس موضوع مرتبط في حياة الطالب واحتياجاته واهتماماته بشكل مباشر حيث يكون الطلاب أكثر تفاعلا ومشاركة ونقاش أثناء الحصة الدراسية كما يكون الطلبة أكثر دافعية للتعلم والاستكشاف، لذا أتمنى أن يتم تطوير مناهج العلوم بحيث تكون أكثر ارتباطا في احتياجات وحياة الطالب اليومية".

نتائج المقابلات الخاصة بالسؤال الثالث: ما الصعوبات التي يواجها معلمي العلوم في تدريس منهج العلوم للمرحلة الابتدائية؟

تشير النتائج بأن معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية يواجهون مجموعة من الصعوبات والمعوقات عند تدريس منهج العلوم، حيث اتفق معظم المشاركين على مجموعة من الصعوبات مثل عدم توفر الوسائل التعليمية الكافية لتدريس بعض المواضيع. كما ذكر

معظمهم بأن مختبرات العلوم غير مجهزة بالوسائل التعليمية الكافية مما يعوق تدريس بعض الدروس العملية داخل المختبر. أيضا أشار بعض المعلمين إلى أن كم المحتوى والمواضيع الدراسية لا يتناسب مع الزمن المقرر لتدريس المنهج، بالإضافة إلى اعتماد المحتوى على الجانب النظري مما يشكل صعوبة في بعض الأحيان في توصيل المعلومة بشكل سليم للطالب. أما فيما يخص تطوير المهارات التدريسية اتفق المعلمين أن وزارة التربية لا توفر القدر الكافي من الدورات التدريبية التي تساهم في تطوير مهاراتهم التدريسية والاطلاع على آخر المستجدات التربوية، وقد أضاف بعض المعلمين حول دور وزارة التربية حيث ذكر بأن وزارة التربية لا تشرك المعلمين في عمليات تطوير العملية التعليمية ولا تأخذ بآرائهم وتستمع لهم وهذا يشعرنا بالإحباط وعدم الاهتمام. من جانب آخر ذكر بعض المعلمين مجموعة من المعوقات الإدارية التي تسبب في إعاقة تدريس المنهج بشكل أفضل حيث ذكروا بأن بعض الأعباء الإدارية مثل الإشراف والمراقبة من الأمور التي ترهق المعلم وتفقد تركيزه في الاستعداد للحصة الدراسية والتدريس.

معلم (٨): " يتطلب منا في بعض الأحيان أمور إدارية لا تتعلق بالتدريس مثل المراقبة أثناء الفرص وبداية ونهاية الدوام المدرسي وأيضا الأشراف على فصول الطلبة وكل هذه الأمور ترهق المعلم وتشغله عن عمله الأساسي وهو التدريس وتجهيز الدرس والإعداد الذهني للدرس مما ينعكس سلبا على أداء المعلم أثناء الحصة الدراسية".

مناقشة النتائج:

يناقش هذا الجزء نتائج البحث التي تم التوصل لها من خلال الاستبانة والمقابلات الشخصية مع معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية، حيث سوف يتم مناقشة النتائج تبعا لأسئلة البحث.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما وجهة نظر معلمي العلوم حول مناهج العلوم للمرحلة الابتدائية في دولة الكويت؟

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال بأن لدى معلمين العلوم رأي سلبي حول مناهج العلوم المرحلة الابتدائية حيث اتفق معظم المعلمين بأن المناهج الحالية لا تواكب التطور والتقدم العلمي والتكنولوجي من حولنا كما أنها لا تنمي مهارات الطالب في التفكير والبحث والاستطلاع، وهذا النتائج أتت متفقة مع نتائج العديد من الدراسات مثل (الحشاني وآخرون، ٢٠١٢، جاد المولى ويوسف، ٢٠١٢، والطنطاوي وآخرون،٢٠٢١). بالإضافة إلى ذلك كانت النتائج تشير بأن مناهج العلوم لا تزيد دافعية الطالب نحو تعلم العلوم كما أنها لا تشجع

الطالب على الاهتمام بالتخصصات العلمية والبحث فيها، وهذه النتائج تؤكد ما أظهرته نتائج دراسات سابقة مثل (أحمد وآخرون ٢٠١٨، Mansour, 2008, Riess, 2002).

من خلال النتائج يمكن الإشارة إلى أن أحد أسباب تدني مستوى طلبة الكويت في اختبارات تيمز الأخيرة وعزوفهم عن تعلم العلوم والتخصصات العلمية هو ضعف المناهج الحالية والسلبيات التي ظهرت من خلال هذا البحث كما أشار لها المعلمين، كذلك تعطينا هذه النتائج مؤشر على أهمية تطوير المناهج الحالية بحيث تواكب التطور والتقدم العلمي من حولنا وتزيد من دافعية الطلبة نحو تعلم العلوم. حيث إن الطالب حاليا يعيش في زمن متسارع التغيرات والتطورات العلمية والتكنولوجية وهذا يتطلب وجود مناهج تواكب الحياة التي يعيشها الطالب وتلامس احتياجاته واهتماماته، لكن نتائج البحث تشير إلى عكس ذلك وهذا قد يكون أحد الأسباب الرئيسية لتدني مستوى الطلبة في العلوم وقلة دافعيتهم لتعلم العلوم وهذا يستوجب الإسراع بتطوير مناهج العلوم بما يتناسب مع التطور والتقدم الذي يعيشه الطالب في حياته اليومية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما وجهة نظر معلمي العلوم في مدى ارتباط محتوى مناهج العلوم للمرحلة الابتدائية في دولة الكويت في احتياجات وحياة الطالب اليومية؟

من خلال استعراض نتائج البحث المتعلقة في السؤال الثاني يتضح بأن محتوى مناهج العلوم في المرحلة الابتدائية لا يرتبط بشكل كافي في احتياجات الطالب وحياته اليومية والمتغيرات التي يعيشها في مجتمعه وثقافته، حيث أظهرت النتائج بأن أغلب مواضيع منهج العلوم لا ترتبط في حياة الطالب ولا تثير اهتمامه ولا تناقش المشكلات التي قد يواجها في حياته اليومية، كما أنها لا تنمي مهارات البحث والتجريب والاستكشاف وحب الاستطلاع كون المحتوى الحالي يهتم بالجانب النظري بشكل أكبر من الجانب العملي مما جعل معظم تلك المواضيع مملة بالنسبة لطالب المرحلة الابتدائية.

قد يكون أحد أسباب وجهة النظر السلبية لمناهج العلوم الحالية هو عدم ارتباطها في احتياجات وحياة الطالب اليومية وهو ما أثر سلبا على دافعية الطلبة نحو تعلم العلوم مما كان له الأثر النتائج السلبية للطلبة في اختبارات تيمز. إن أهمية ارتباط مناهج العلوم في احتياجات الطالب اهتماماته تم تأكيدها في العديد من الدراسات السابقة مثل Boujaouda & Ghalam , 2013) ، أبورية وآخرون ٢٠١٧، Mujtaba, 2018).

لذا أتت نتائج هذا البحث لتؤكد ما تم ذكره في الدراسات السابقة بأهمية تطوير مناهج العلوم بحيث تتواكب مع احتياجات الطالب في حياته اليومية وما يلمسه من تقدم وتطور، وأن يهتم المحتوى بالجانب العملي ويراعي خصائص الطالب في هذه المرحلة العمرية من رغبته في البحث والاستطلاع والتجريب والاستكشاف مما يزيد دافعيته لتعلم العلوم والاستفادة مما يتعلمه في حياته اليومية وحل المشكلات التي يمكن تواجه، حيث أن أحد أسباب نجاح عملية تعليم وتعلم العلوم وتحقيق أهداف المنهج بنجاح هو ارتباط محتوى العلوم في حياة الطالب اليومية واحتياجاته وميوله واهتماماته.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما الصعوبات التي يواجها معلمي العلوم في تدريس منهج العلوم للمرحلة الابتدائية؟

أوضحت النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث أن معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية يواجهون مجموعة من المعوقات والصعوبات خلال تدريسهم للمنهج الدراسي، وقد اتفق معظم المعلمين على مجموعة من تلك الصعوبات التي تواجههم مثل عدم توفر الوسائل التعليمية وعدم تجهيز المختبرات بالوسائل اللازمة للتدريس. بالإضافة إلى بعض العباء الإدارية التي ترهق المعلم وعدم توفير الدورات التدريبية اللازمة لتطوير مهارات المعلمين.

إن وجود مثل تلك الصعوبات التي تواجه المعلمين قد تؤثر سلبا في أداء المعلم في تدريسه للمنهج الدراسي وينتقل هذا الأثر لفهم الطلبة للمواضيع الدراسية داخل الفصل، لذا نجد ضرورة الاهتمام بالمعلم والتطوير من مهاراته والاستماع إليه وحل الصعوبات التي تواجه في تدريس المنهج وتوفير له كل سبل نجاح العملية التعليمية، وهذا يتفق مع ما ذكر في العديد من الدراسات (Dillon, 2009 Handler, 2010، شرقي ، ٢٠١٤) التي أكدت أن كلما تم الاهتمام بالمعلم والتطوير من قدراته وحل الصعوبات التي تواجه كلما انعكس ذلك بشكل إيجابي على تدريسه للمنهج الدراسي.

الخلاصة والتوصيات:

خلص البحث إلى أهمية أن تطوير مناهج العلوم في المرحلة الابتدائية بحيث تكون أكثر ارتباطا في احتياجات الطالب وحياته اليومية وميوله اهتماماته وثقافة ومجتمعه لما لذلك من أثر إيجابي في زيادة دافعية الطلبة نحو تعلم العلوم والاستفادة من مواضيع العلوم في حل

المشكلات وتطوير البلاد. ولما أن نتائج البحث أظهرت عدم ارتباط مناهج العلوم الحالية في المرحلة الابتدائية في دولة الكويت في هذا السياق، **لذا يوصي البحث بما يلي:**

- تطوير مناهج العلوم في المرحلة الابتدائية من خلال تضمنها موضوعات دراسية مرتبطة في احتياجات وحياة الطالب اليومية.
- تطوير مناهج العلوم في المرحلة الابتدائية بحيث تكون أكثر ارتباطا في بيئة وحياة الطالب وتنمية مهاراته في حل المشكلات التي قد تواجهه.
- التطوير المستمر لمناهج العلوم بحيث تواكب التغيرات العلمية المتسارعة من حولنا.
- تطوير مناهج العلوم ومراعاة التوازن بين الجانب النظري والعملي.
- توفير برامج تدريبية لتطوير مهارات المعلمين التدريسية لينعكس على تدريس العلوم.
- إجراء دراسات بحثية مشابهة حول مناهج العلوم في المرحلة المتوسطة والثانوي في دولة الكويت.
- إجراء دراسة بحثية لاستكشاف وجهة نظر الطلبة في مناهج العلوم في المرحلة الابتدائية.

المراجع

ابن منظور (١٩٥٥). معجم لسان العرب. دار صادر للنشر. بيروت.

أبورية، سمير، وزكي، سعد وحسام الدين، ليلى (٢٠١٧). برنامج قائم على التكامل بين العلوم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة في ضوء معايير تدريس العلوم لتنمية الوعي العلمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة البحث العلمي في التربة*. ع ١٨، ٥٥٣-٥٧٠.

أحمد، الشمري، والهندال، دلال، والشمري، جوزة (٢٠١٨). واقع تدريس العلوم من منظور ثقافي اجتماعي في مدارس المرحلة المتوسطة في دولة الكويت. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*. ع ٢، ج٩. ٤٦-٨٦.

أحمد، عزت. (٢٠٠٨). تطوير محتوى منهج العلوم بالمرحلة الابتدائية وفق مدخل المحاور العلمية في ضوء بعض المشاريع العالمية والمستويات المعيارية لمحتوى منهج العلوم .*المجلة المصرية للتربية العلمية، مج ١١, ع ٤*، ١١٩-١٤٤.

بيومي، خديجة. (٢٠٢١). تطوير محتوى منهج الفيزياء في المرحلة الثانوية في ضوء معايير مجال العلوم الفيزيائية .*مجلة البحث في التربية وعلم النفس، مج٣٦, ع٤*، ٢٣١-٢٥٣.

جاد المولى، إيمان، ويوسف، فادية. (٢٠١٢). تطوير منهج العلوم لتنمية بعض أبعاد الثقافة العلمية لدى التلاميذ المعاقين عقليا بالمرحلة الابتدائية .*مجلة كلية التربية بالمنصورة، ع ٧٩, ج ١*، ٤٨١-٥١٧.

الجهنى، سارة، والسيد، عايدة. (٢٠١٦). المشكلات العالمية والمحلية فى محتوى مناهج العلوم المدرسية المطورة للمرحلة الابتدائية: دراسة تحليلية تقويمية .*مجلة التربية، ع١٦٨, ج٣*، ٢٩٩- 346 .

جودت، أحمد وعبد الله، محمد (٢٠٠٤). *المنهج التربوي المعاصر*. دار الفكر للنشر. عمان.

الحشانى، منال، الفلوس، خالد، فراج، محسن، حسن، ياسر، وعفيفي، يسري. (٢٠١٢). تطوير منهج العلوم بالمرحلة الابتدائية بليبيا .*دراسات فى المناهج وطرق التدريس، ع١٨٨*، ١١٦-١٢٦ .

الداود، حصة (٢٠١٧). برنامج تدريسى مقترح قائم على مدخل STEM " فى التعليم " فى مقرر العلوم وفاعليته فى تنمية عادات العقل ومهارات اتخاذ القرار لدى طالبات الصف الثالث المتوسط (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

دعاس، رماء، وحمد، محمد، وأبو مخ، لينا. (٢٠١٨). إدراك صفات المعلم الجيد من وجهة نظر الطلبة فى المراحل الدراسية الابتدائية، الإعدادية والثانوية لدى طلبة المجتمع العربى داخل الخط الأخضر .*مجلة جامعة أكاديمية القاسمي. ع٢، مج٢١*، ١–٢٩.

رحيم، أحمد (٢٠٢٠). تقويم أداء مدرسي مادة علم الأحياء في تطبيق استراتيجيات التدريس في ضوء توجه STEM. مجلة الفنون، والأدب، وعلوم الإنسانيات، والاجتماع. كلية الإمارات..313.59– 327

الزعبي، أحمد (٢٠١٣). *علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة*. الطبعة الأولى. مطابع زهران.

زيتون، عايش (٢٠١٣). *أساليب تدريس العلوم*. الطبعة السابعة. دار الشروق للنشر والتوزيع. الأردن.

السامرائى، أفراح والعفون، نادية والرازقى، وسن. (٢٠١٧). تحليل محتوى كتاب العلوم للصف الرابع الابتدائى وفقًا لأبعاد التنمية المستدامة. المؤتمر الدولي الثالث لكلية التربية جامعة ٦ أكتوبر بالتعاون مع رابطة التربويين العرب، مصر.

السروجي، طلعت، وماهر أبو المعاطي (٢٠١٠). ميادين ممارسة الخدمة الاجتماعية. الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات. القاهرة.

سعد محمد، خديجة. (٢٠٢١). تطوير محتوى منهج الفيزياء فى المرحلة الثانوية فى ضوء معايير مجال العلوم الفيزيائية .*مجلة البحث في التربية وعلم النفس. (٤)٣٦، ٢٣١–٢٥٠*.

السعيد، دينا، إبراهيم محمد ، وجاد المولى، إيمان. (٢٠٢١). تطوير مناهج العلوم فى ضوء متطلبات المناهج الموسعة لتنمية المهارات الحياتية والتحصيل لدى التلاميذ المعاقين بصرياً بالمرحلة الابتدائية .*مجلة كلية التربية بالمنصورة، ع١١٥, ج٢* ، ٧٩٦ – 837.

الشايع، فهد وعبد الحميد، عبد الناصر. (٢٠١١). مشروع تطوير مناهج الرياضيات والعلوم الطبيعية فى المملكة العربية السعودية آمال وتحديات. المؤتمر العلمى الخامس عشر: التربية العلمية فكر جديد لواقع جديد. الجمعية المصرية للتربية العلمية.

شرقي، نسرين جواد (٢٠١٤). دور المعلم الفعال في تطوير المناهج الدراسية باستخدام التقنيات التربوية: دراسة نظرية. *مجلة كلية التربية للبنات*. جامعة بغداد. المجلد ٢٥، العدد ٢ ص ص. ٤٢٨–٤٤٢.

الشمايلة، عرين، وبعارة، حسين. (٢٠٢٢). درجة تضمين كتاب العلوم المطور للصف الخامس الأساسي في الأردن لمعايير العلوم للجيل القادم ."NGSS" *مجلة جامعة عمان العربية للبحوث – سلسلة البحوث التربوية والنفسية، مج٧, ع٢* ، ٥٠٤–٥١٨.

الشهري، محمد (٢٠٠٨). التربية الوجدانية للطفل وتطبيقاتها التربوية فى المرحلة الابتدائية. بحث ماجستير. جامعة أم القرى.

صبري، ماهر (٢٠٠٩). مفاهيم مفتاحية في المناهج وطرق التدريس. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. ع٢، مج٣، ١٣-٢٤.

الطنطاوي، رمضان، الشرقاوى، سمية، وسليم، شيماء. (٢٠٢١). تطوير مناهج العلوم بمرحلة التعليم الأساسى بمصر فى ضوء متطلبات دراسة التوجهات الدولية للرياضيات والعلوم E-TIMSS. *مجلة كلية التربية بدمياط، ج٧٦*، 255 -١٩٧.

علي، جمال، زبيدة محمد، وجاد المولى، إيمان. (٢٠٢١). تطوير مناهج العلوم في ضوء نظرية تريز (TRIZ) وفاعليته لتنمية مهارات التفكير الابتكاري والدافع للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية .*مجلة كلية التربية بالمنصورة، ع١١٥ , ج٢* ، ٧٢٢-٧٦٢.

الفارس، شيماء (٢٠١٤). أسباب تدني نتائج طلبة الصف الرابع الابتدائي في اختبارات TIMSS لمادة العلوم من وجهة نظر معلميهم وموجهي العلوم بدولة الكويت. *رسالة ماجستير*. جامعة الشرق الأوسط.

كاسي، عبد الله، وحكمي، فهد. (٢٠١٨). تقويم محتوى منهج العلوم بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير العلوم للجيل القادم .*مجلة جامعة بيشة للعلوم الإنسانية والتربوية، ع٢* ، ٢٩٣-٣٢٦.

الكندري، خالد (٢٠١٥). *المناهج*. الطبعة الأولى. دار العلم للنشر. الكويت.

المحيسن، إبراهيم (٢٠٠٧). *تدريس العلوم: تأصيل وتحديث*. مكتبة العبيكان للنشر. الرياض.

المعيوف، رافد (٢٠٠٩). أثر التدريس وفق نظرية فيجوتسكي في اكتساب طلبة المرحلة المتوسطة المفاهيم الرياضية وتفكيرهم الإبداعي، *مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية*، ٨ع (٢) ، ٢٣٧-٢٥٦.

الوثيقة الأساسية للمرحلة الابتدائية فى دولة الكويت (٢٠١٤). وزارة التربية. دولة الكويت.

وهيب، جهاد عماد الدين. (٢٠١٩). تطوير منهج العلوم للمعاقين عقليا فى المرحلة الابتدائية فى ضوء متطلبات التربية المهنية. *مجلة كلية التربية بالمنصورة، ع١٠٨ , ج٤* ، ٤٥٣-٤٧٥.

Alhomairi , A. (2018). A Proposed Perspective for Developing Science Curriculum for the Upper Primary Grades in accordance to Saudi Arabia's Vision for 2030: An Analytical and Descriptive Study according to Delphi Method. *International Journal of Higher Education* Vol. 7, No. 1. P. 69-86.

Alshammari, Ahmad (2014). A Socio-Cultural Investigation of Science Curriculum Reform and Implementation in Kuwait: Perspectives of Teachers, Students and Curriculum Reformers. PhD Thesis. University of Exeter.

Boujaouda, S., Gholam, G. (2013). Gender and science in the Arab states: current status and future prospects. In Mansour, N. & Wegerif, R. (Eds). Science Education for Diversity in the Knowledge Society: Theory and Practice, (pp. 339-358). New York: Springer.

Dagher, Z.R., Erduran, S. (2016). Reconceptualizing the Nature of Science for Science Education. *Sci & Educ* 25, 147–164.

Dillon, J., (2009). 'On Scientific Literacy and Curriculum Reform', *International Journal of Environmental & Science Education*. 4 (3), 201–213.

Fishbein, B., Foy, P., & Yin, L. (2021). *TIMSS 2019 User Guide for the International Database* (2nd ed.)

Gilbert, W. (2010). Developing Culturally Based Science Curriculum for Native American Classrooms. In Reyhner, J., Gilbert, W. S. and Lockard, L. (Eds.). (2011). Honoring Our Heritage: Culturally Appropriate Approaches to Indigenous Education. Flagstaff, AZ: Northern Arizona University.

Gravesande, J., Richardson, J., Griffith, L., & Scott, F. (2019). Test-retest reliability, internal consistency, construct validity and factor structure of a falls risk perception questionnaire in older adults with type 2 diabetes mellitus: a prospective cohort study. *Archives of physiotherapy*, *9*, 14 .

Handler, B., (2010). Teacher as Curriculum Leader. *International Journal of Teacher Leadership*, *3* (3), 32 – 42.

Lambert, M. (2019). Practical Research Methods in Education: An Early Researcher's Critical Guide. Routledge Publisher.

Leat, D., & Reid, A. (2012). Exploring the role of student researchers in the process of curriculum development, *Curriculum Journal*, *23*(2), 189-205.

Lee, Y. (2003). An evaluation of the new junior secondary science curriculum in Hong Kong. PhD thesis, University of London, Institute of Education.

Lemke, J. L. (2001). Articulating communities: Socio-cultural perspectives on science education. *Journal of Research in Science Teaching, 38*(3), 296-316.

Mansour, N. (2008). The experiences and personal religious beliefs of Egyptian science teachers as a framework for understanding the shaping and reshaping of their beliefs and practices about Science-Technology-Society (STS). *International Journal of Science Education*, 30 (12), 1605–1634.

Mansour, N. (2013). Modeling the Socio cultural Contexts of Science Education: The Teachers' Perspective. *Research in Science Education*. 43, 347–369.

Mansour, N., Alshamrani, S. (2015). Science Education in the Arab Gulf States: Visions, Socio cultural Contexts and Challenges. *Since Publication*. USA.

Mujtaba, T., Sheldrake, R., Reiss, M. J., & Simon, S. (2018). Students' science attitudes, beliefs, and context: associations with science and chemistry aspirations. *International Journal of Science Education, 40 (6)*, 644-667.

Reiss, M. J. (2002). Reforming school science education in the light of pupil views and the boundaries of science. *School Science Review*, 84 (307), 71-77.

Saldana, J. (2013). The Coding Manual for Qualitative Researchers (2nd ed.). London: Sage.

Vygotsky, L, S. (1987). The Collected Works of L. S. Vygotsky. Vol. 1, Problems of General Psychology. New York: Plenum.